

تاج العروس من جواهر القاموس

جَعَلَ الْإِجْلَابَ بمنزلة الإِعْطَاءِ وَعَدَّيْ يُحْلَبُونَ إِلَى مَفْعُولَيْنِ فِي مَعْنَى
يُعْطَوْنَ وَحْلَبْتُ الرَّجُلَ أَيَّ حَلَبْتُ لَهُ تَقُولُ مِنْهُ احْلُبْنِي أَيَّ اكْفِنِي
الْحَلَبَ وَأَحْلَبِيَهُ رُبَاعِيًّا : أَعَانَهُ عَلَى الْحَلَبِ وَأَحْلَبْتُهُ : أَعَنْتُهُ
مَجَاز كَذَا فِي الْأَسَاسِ وَسَيَأْتِي وَأَحْلَبَ الرَّجُلُ : وَلَدَتْ إِبْلَاهُ وَإِنَاءٌ وَأَحْلَبَ
بِالْجِمِ إِذَا وَلَدَتْ لَهُ ذُكُورًا وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي حَرْفِ الْجِيمِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
أَحْلَبْتِ أُمُّ أَحْلَبْتِ رُبَاعِيًّا كَذَا فِي الْأُصُولِ الْمُصَحَّحَةِ وَمِثْلُهُ فِي
الْمَحْكَمِ وَكِتَابِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ وَلِسَانِ الْعَرَبِ وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ ثَلَاثِيًّا كَذَا نَقَلَهُ
شَيْخُنَا وَهُوَ خَطَأٌ صَرِيحٌ لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ فَمَعْنَى أَحْلَبْتِ : " أَنْتِجَتِ نَوْقُكَ
إِنَاءً وَمَعْنَى " أُمُّ أَحْلَبْتِ " أُمُّ أَنْتِجَتِ ذُكُورًا وَيُقَالُ : مَالَهُ
أَحْلَبَ وَلَا أَحْلَبَ أَيَّ أَنْتِجَتِ غِلَاهُ كُلاًّ هَذَا ذُكُورًا وَلَا أَنْتِجَتِ إِنَاءً
وَقَوْلُهُمْ : مَالَهُ لَا حَلَبَ وَلَا جَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ
قِيلَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَقِيلَ : لَا وَجْهَ لَهُ قَالَهُ ابْنُ سَيْدِهِ وَيَدْعُو الرَّجُلُ عَلَى
الرَّجُلِ فَيَقُولُ مَالَهُ لَا أَحْلَبَ وَلَا أَحْلَبَ وَمَعْنَى أَحْلَبَ أَيَّ وَلَدَتْ إِبْلَاهُ
إِنَاءً دُونَ الذُّكُورِ وَلَا أَحْلَبَ إِذَا دَعَا لِإِبْلَاهِ أَنْ لَا تَلِدَ الذُّكُورَ لِأَنَّهُ
الْمَحْقُوقُ الْخَفِيِّ لَذَهَابِ اللَّيْنِ وَانْقِطَاعِ النَّسْلِ .
وَالْحَلَبَتَانِ : الْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَإِنَّمَا سُمِّيَا بِذَلِكَ
لِلْحَلَبِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِمَا وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَلَبَ يَحْلُبُ حَلْبًا إِذَا
جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَيُقَالُ الْحَلَبُ : الْجُلُوسُ عَلَى رُكْبَةٍ وَأَنْتَ تَأْكُلُ يَقَالُ
احْلُبْ فَكُلْ وَفِي الْحَدِيثِ " كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى الطَّعَامِ جَلَسَ جُلُوسَ الْحَلَبِ " .
وَهُوَ الْجُلُوسُ عَلَى الرَّكْبَةِ لِإِحْلَابِ الشَّاةِ يَقَالُ : احْلُبْ فَكُلْ أَيَّ اجْلِسْ
وَأَرَادَ بِهِ جُلُوسَ الْمُتَوَاضِعِينَ وَذَكَرَهُ فِي الْأَسَاسِ فِي الْمَجَازِ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي الْمَنْعِ " لَيْسَ فِي كُلِّ حَيْنٍ أَحْلَبَ فَأَشْرَبَ " قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا
رَوَاهُ الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَهُ فِي حَدِيثٍ سُئِلَ عَنْهُ وَهُوَ يَضْرِبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُمْنَعُ قَالَ :
وَقَدْ يَقَالُ : " لَيْسَ كُلِّ حَيْنٍ أَحْلَبُ فَأَشْرَبَ وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْحَلَبُ :
الْبُرُوكُ . وَالشَّرْبُ : الْفَهْمُ يَقَالُ : حَلَبَ يَحْلُبُ حَلْبًا إِذَا بَرَكَ وَشَرَبَ
يَشْرِبُ شَرْبًا إِذَا فَهَمَ وَيُقَالُ لِلْبَلِيدِ : احْلُبْ ثُمَّ اشْرِبْ . وَقَدْ

حَلَايَاتُ تَحْلُبُ إِذَا بَرَكَتْ عَلَى رُكْبَتَيْهَا .

وحَلَابَ القَوْمُ يَحْلُبُونَ حَلَابًا وَحُلُوبًا : اجْتَمَعُوا وتَأَلَّسُوا مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَأَحْلَبُوا عَلَايَكَ : اجْتَمَعُوا وجاءوا من كُلِّ أَوْبٍ . وفي حديث سَعْدِ ابْنِ مُعَاذٍ " طَنْ أَنْ الْأَنْصَارَ لَا يَسْتَحْلِبُونَ لَهُ عَلَى مَا يُرِيدُ " أَيْ لَا يَجْتَمِعُونَ يَقَال : أَحْلَابَ القَوْمُ واسْتَحْلَبُوا أَيْ اجْتَمَعُوا لِلنُّصْرَةِ وَالْإِعَانَةِ وَأَصْلُ الْإِحْلَابِ : الإِعَانَةُ عَلَى الْحَلَابِ كَمَا تَقْدِّمُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا جَاءَ القَوْمُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ فَاجْتَمَعُوا لِلدَّخْرِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ قِيلَ : قَدْ أَحْلَبُوا وَأَنْشَدَ :

إِذَا نَفَرَ مِنْهُمْ دَوِيَّةٌ أَحْلَبُوا ... عَلَى عَامِلٍ جَاءَتْ مَنِيَّتُهُ تَعْدُو وَعَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : أَحْلَابَ بَنُو فُلَانٍ مَعَ بَنِي فُلَانٍ إِذَا جَاءُوا أَنْصَارًا لَهُمْ وَحَالَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَصَرْتَهُ وَعَاوَنْتَهُ فِي الْمَثَلِ " لَيْسَ لَهَا رَاعٍ وَلَكِنْ حَلَابَةٌ " يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَسْتَعِينُكَ فَتُعِينُهُ وَلَا مَعُونَةَ عِنْدَهُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : " حَلَايَاتُ بِالسَّاعِدِ الْأَشَدِّ " أَيْ اسْتَعْنَتْ بِمَنْ يَقُومُ بِأَمْرِكَ وَيُعِينُ بِحَاجَتِكَ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ " حَلَايَاتُ حَلَايَتِهَا ثُمَّ أَفْلَحَتْ " يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَصْخَبُ وَيَجْلُبُ ثُمَّ يَسْكُتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ شَيْءٌ غَيْرَ حَلَايَتِهِ وَصِيَّا حِهِ . هَذَا مُحَلٌّ ذِكْرِهِ لَا كَمَا فَعَلَهُ شَيْخُنَا فِي جُمْلَةِ اسْتِدْرَاكَاتِهِ عَلَى الْمُجْدِ فِي حَرْفِ الْجِيمِ